المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: جهود الأمم المتحدة في التصدي للتغيرات المناخية وتأثيرها على حقوق الإنسان: دراسة في الحد من التغيرات المناخية وتأثيرها على حقوق المرأة
اسم الكاتب: م.د. اياد طارق عبد المجيد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6604
تاريخ الاسترداد: 2026/05/15 05:08 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جهود الأمم المتحدة في التصدي للتغيرات المناخية وتأثيرها على حقوق الإنسان: دراسة في الحد من التغيرات المناخية وتأثيرها على حقوق المرأة

م.د.اياد طارق عبد المجيد
ayad.tariq@uoitc.edu.iq
جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الملخص

تناولت هذه الدراسة بالبحث والتحليل جهود منظمة الأمم المتحدة في التصدي للتغيرات المناخية وتأثيرها على حقوق الإنسان, غير أن القضايا التي يطرحها تغير المناخ في وقتنا الحالي تثير قلقاً متنامياً, لما بلغه من مستوى غير مسبوق وما نتج عنه من مخاطر تهدد بقاء الإنسان, ولقد اصبح تغير المناخ امراً لايمكن تجاهله, الأمر الذي يطرح مشكلة التغيرات المناخية التي باتت تشكل أكثر خطراً وتهديداً على المجتمعات الفقيرة والهشة أكثر من غيرها, وعلى الفئات الاجتماعية الاكثر ضعفاً وفي مقدمتها المرأة, فكان لزاماً على المجتمع الدولي أن يضع ضوابط واجراءات وتتكاتف الجهود للحد من التغير المناخي وتأثيره على حقوق المرأة, وانتهت الدراسة الى ان الأمم المتحدة تظل هي صاحبة الدور الابرز في مجال الحد من التغيرات المناخية وتأثيرها على حقوق المرأة.

الكلمات المفتاحية: الأمم المتحدة, التغيرات المناخية, حقوق الإنسان, حقوق المرأة.

United Nations Efforts to Address Climate Change and its Impact on Human Rights: A Study in Reducing Climate Change and its Impact on Women's Rights

Lecturer Dr. Ayad Tariq Abdul Majeed
ayad.tariq@uoitc.edu.iq
University of Information Technology and Communications

Abstract

This study examined and analyzed the efforts made by the United Nations to address climate change and its impact on human rights. Tus, the issues raised by climate change today are of growing concern, given its unprecedented level and the resulting dangers that threaten human survival. Climate change has become an issue which cannot be ignored. This issue has become more dangerous and threatening to poor and fragile communities than others. It also

affects the most vulnerable social groups, especially women. Therefore, it was necessary for the international community to establish controls and procedures to limit climate change and its impact on women's rights.
This study concluded that the United Nations plays the most prominent role in reducing climate change and its impact on women's rights.
Keywords: United Nations, Climate Change, Human Rights, Women's Rights.

المقدمة:-

تعد ظاهرة التغير المناخي إحدى المشاكل البيئية في هذا العصر, فتغير المناخ اضحى ظاهرة بيئية جوهرية وحقيقة واقعية ومعضلة عالمية طويلة الاجل في السياسة الدولية, ويرجع ذلك الى التحديات الناتجة عن التنمية الاقتصادية والتقدم التكنولوجي وكذلك ما نتج عنه من تأثيرات سلبية مرتبطة بتغير المناخ في عدة اشكال أبرزها الزيادة في متوسط درجات الحرارة, الجفاف, الكوارث, الفيضانات, ومع مرور الوقت أخذت تلك الظاهرة تهدد العالم بمخاطر لا تقل عما تلحقه الحروب والاوبئة والنزاعات المسلحة من اضرار بيئية ومخاطر تؤثر على وجود البشرية وتمثل تهديد لحياة وبقاء الإنسان.

ولذلك سعت منظمة الأمم المتحدة في التعجيل لتدارك تلك الاخطار عن طريق عقد المؤتمرات الدولية وابرام الاتفاقيات الدولية من اجل التصدي لتغير المناخ وتأثيره على حقوق الإنسان, وذلك بايجاد الوسائل والتدابير والحلول اللازمة للتعامل مع الظروف المناخية القاسية وبصفة خاصة الحد من الاثار السلبية على حقوق المرأة التي تمنعها من التمتع بحقوقها الانسانية.

أهمية البحث:-

تنبع أهمية الدراسة من خلال معالجتها لموضوع يلقى اهتماماً كبيراً ضمن الانشغال الدولي سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاكاديمي, من منطلق أن ظاهرة التغير المناخي تعد مشكلة ذات طابع عالمي يتعين التكاتف الدولي للحد من اخطارها, ولعل أهمية الدراسة تتزايد من خلال سعي منظمة الأمم المتحدة للتصدي لتغيرات المناخ باتخاذ خطوات حقيقية وبناءة لمواجهة تلك الظاهرة واثارها على حقوق الإنسان وتباعاً في الحد من التغيرات المناخية واثارها على حقوق المرأة واستقطاب تلك الجهود للاهتمام العالمي والاقليمي والمحلي على المستوى الأكاديمي والسياسي.

اشكالية البحث:-

تأسيسا على ما تقدم, تتبلور إشكالية الدراسة وتتضح من خلال إثارة التساؤل الرئيس التالي:
ما مدى مساهمة منظمة الأمم المتحدة في التصدي للتغير المناخي وتأثيره على حقوق الإنسان؟ وماهي الجهود المبذولة للحد من التغير المناخي وتأثيره على حقوق المرأة؟

فرضية البحث:-

تنطلق الدراسة من فرضية" ان جهود منظمة الأمم المتحدة ذات دور فاعل في تنظيم التعاون الدولي في التصدي للتغيرات المناخية وتأثيرها على حقوق الانسان", وسنركز في هذه الدراسة في الحد من التغيرات المناخية وتأثيرها على القضايا المتصلة في حقوق المرأة.

منهجية البحث:-

تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي كل حسب المقام المناسب له, فقد تم استخدام المنهج الوصفي لابراز وتوضيح المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة, والمنهج التحليلي من خلال تحليل الاتفاقيات الدولية وكذلك المؤتمرات الدولية لبيان جهود الأمم المتحدة في مواجهة التغيرات المناخية وتاثيرها على حقوق الإنسان, وحقوق المرأة.

المبحث الاول: الإطار المفاهيمي لتغيرات المناخ وحقوق الإنسان

اصبح تغير المناخ وتأثيراته المختلفة واقع ملموس في العالم, وقبل التطرق الى دور منظمة الأمم المتحدة في التصدي لتغير المناخ وتاثيره على حقوق الإنسان, لابد من التعرف على الاطار المفاهيمي للدراسة (التغيرات المناخية, حقوق الإنسان).

المطلب الاول: مفهوم التغيرات المناخية

اولا: تعريف التغيرات المناخية

تعد ظاهرة التغير المناخي ظاهرة طبيعية تحدث كل عدة الاف من السنين, لكن نظرا للنشاطات البشرية المتزايدة فقد أدى ذلك الى تسارع حدوث التغيرات المناخية التي عرفتها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشان تغير المناخ في مادتها الاولى بأنها "تغير في المناخ يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة الى النشاط البشري, الذي يفضي الى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي, بالاضافة الى التقلب الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية مماثلة" (اتفاقية الامم المتحدة ١٩٩٢ ، ٣) .

وحسب تعريف وكالة ناسا فان تغير المناخ هو" تغيير طويل الاجل في متوسط أنماط الطقس التي أصبحت تحدد المناخات المحلية والاقليمية والعالمية للارض, هذه التغييرات لها مجموعة واسعة من التأثيرات المرصودة المترادفة مع المصطلح" (علي ٢٠٢٠ ، ٣٢) .

أما الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ فتعرفه على انه" تغير في حالة المناخ والذي يمكن معرفته عبر تغيرات في المعدل أو المتغيرات في خصائصها والتي تدوم لفترة طويلة, عادة لعقود أو أكثر, ويشير الى أي تغير في المناخ على مر الزمن, سواء كان ذلك نتيجة للتغيرات الطبيعية أو الناجمة عن النشاط البشري"((حميداني ٢٠١٨ ، ٣١).

ثانيا: اسباب التغير المناخي

ينتج التغير المناخي عن تفاعل العديد من العوامل, والتي تشمل الانشطة الانسانية, التي تسببت في انتشار المناطق الصحراوية القاحلة مثل, الصحراء الغربية, ويرجع العلماء أيضا اسباب اختفاء الكثير من الاشجار والحيوانات والنباتات والاسماك بسبب سوء استخدام الإنسان الامكانات المتاحة له, وقد أدى استخدام الامكانات الطبيعية المتاحة الى اختلال النظام البيئي, وزيادة نسبة الغازات الدفيئة في الجو, كما تشمل الظواهر الطبيعية مثل البراكين التي يؤدي ثاني اكسيد الكاربون المنبعث منها الى ارتفاع درجة الحرارة وهو مايسمى الاحتباس الحراري (بشير ٢٠١٧ ، ١١٨).

وفي عام ٢٠٠٧ نشرت لجنة الأمم المتحدة الحكومية لتغير المناخ أربعة تقارير أكدت فيها أن ارتفاع درجة حرارة الأرض حقيقة ملموسة لايرقى اليها شك, كما أفادت بأن النشاط البشري هو السبب الرئيس لتغير المناخ, إذ قال التقرير أنه نتيجة للاحتباس الحراري خلال السنوات الاثني عشر الأخيرة شهدت الكرة الأرضية أعلى حرارة لسطحها منذ عام ١٨٥٠, واعلى متوسط عالمي لمستويات البحار (السعدون ، واخرون ٢٠١٧ ، ١١٨).

ثالثا: الاثار المترتبة على التغيرات المناخية

مما لاشك فيه أن تغير المناخ أصبح حقيقة واقعة وثابتة علمياً لا لبس فيها ولاجدال, رغم انه ليس من السهل التنبوء بشكل قاطع بالاثار المدمرة لها من حيث توقيت حدوثها أو نطاقها, ولكننا نعلم الان أن هناك مخاطر كبيرة تنتظر كوكب الارض ومنها مابدأ تحققه بالفعل كزيادة تواترات الموجات شديدة الحرارة, وتناقص الموجات الباردة, وذوبان الصفائح الجليدية في القطب الشمالي وغرب القطب الجنوبي, وارتفاع مستوى سطح البحار والمحيطات, مما يؤدي الى غمر مناطق ودول ساحلية عديدة, وغيرها من الحقائق العلمية التي بينتها تقارير الهيئة الحكومية الدولية (مصطفى ٢٠١٩ ، ١٥٤).

المطلب الثاني: مفهوم حقوق الإنسان

اولا: تعريف حقوق الإنسان

ان حقوق الإنسان ليس لها تعريف محدد بل هناك العديد من التعاريف التي قد يختلف مفهومها من مجتمع الى اخر ومن ثقافة الى اخرى, لذلك سوف نستعرض مجموعة من التعاريف لتحديد المصطلح.

تعرف حقوق الإنسان هي "الحقوق المتأصلة في طبيعة الكائن البشري, والتي لا يمكن بدونها أن يعيش حياة البشر, حيث تضمن ممارسة هذه الحقوق امكانية تطوير قدراته الشخصية, واستثمار مايتوفر عليه من مواهب بغية ضمان حياة كريمة" (علوان ٢٠١٩ ، ٦).

بينما هناك من يعرف حقوق الإنسان على انها" تلك الحقوق غير القابلة للتجزئة أو المساس بها والتي تحفظ للانسان انسانيته وتهدف لتحقيق كرامة كل إنسان, فضلا عن انها تشكل التزاماً قانونيا سواء على المستوى الوطني أو الدولي" (الرشيدي ٢٠٠٠ ، ٩).

أما الأمم المتحدة فقد عرفت حقوق الإنسان بأنها "ضمانات قانونية وعالمية لحماية الافراد والجماعات من اجراءات الحكومات التي تمس الحريات الاساسية والكرامة الانسانية, ويلزم قانون حقوق الإنسان الحكومات ببعض الاشياء ويمنعها من القيام باشياء اخرى" (السامرائي ٢٠١٥ ، ١٥).

ثانيا: اسباب الاهتمام بحقوق الإنسان

يعود الاهتمام بحقوق الإنسان في السنوات الاخيرة الى اسباب متعددة من أهمها ما يأتي (رابعة ٢٠١٣ ،٨٤) : -

أ- حقوق الإنسان لم تعد مسالة فردية تعالج نطاق الانظمة والقوانين, بل أصبحت قضية عالمية أنسانية تهم كل إنسان, فالإنسان هو محور كل الحقوق.

ب-هيبة الدولة تقاس اليوم بمدى احترامها لحقوق الإنسان والتزامها بها, حتى غدت مقياساً لكل دولة في المجتمع الدولي.

ت-احترام حقوق الإنسان في المجتمعات يؤدي الى رفع قدراتها على تنمية مهارات الابداع عند افرادها.

ث-العودة الى حقوق الإنسان والتمسك بها يعمل على رفع مستوى المجتمعات اقتصادياً وفكرياً وعلمياً.

ثالثا: الوثائق الأممية المتعلقة بحقوق الإنسان

هناك العديد من الوثائق الأممية التي تناولت حقوق الإنسان ولعل ابرز ثلاث نصوص أو وثائق هي كالاتي:

اولا–الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨

يعد هذ الإعلان أهم صك دولي في القرن العشرين لما طرحه من افكار مشتركة بين أعضاء الاسرة الدولية, وما عبر عنه من تقاليد دينية وثقافية وسياسية, وأبرز ماجاء به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنه تحدث في مواده الثلاثين عن الحقوق والحريات الاساسية لجميع الشعوب وشمل الحقوق المدنية والسياسية, والثقافية, والاقتصادية بعد التاكيد على المساواة والكرامة الانسانية بين الناس دون التمييز بسبب اللون, أو اللغة, أو الدين, أو الجنس, كما أكد الإعلان على حق الإنسان في الحياة, والامان الشخصي وحماية الحياة الشخصية, والملكية, والعمل, والتعليم ولم يغفل الإعلان العالي لحقوق الإنسان الحرية الانسانية والتي تعد جزءاً لايتجزأ من حقوق الإنسان فتطرق الى حرية الرأي والتعبير, والتنقل والاقامة, اضافة الى رفض الرق والاعتقال (عبد الرحمن ٢٠١٢ ، ٢٧٠) .

ثانيا العهدان الدوليان لعام ١٩٦٦

يعد العهدان الدوليان, العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية, والعهد الدولي الخاص بالحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية, نقلة نوعية للاسرة الدولية التي استوحت من الإعلان العالمي الكثير من المبادى والمفاهيم المهمة واوضحت الحق في تقرير المصير والمساواة بين الرجل والمراة وعدم التمييز بين البشر, والترابط بين الحريات المدنية والسياسية من ناحية المعايير الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من ناحية اخرى. فلم تعد مفاهيم حقوق الإنسان مقتصرة على الافراد بل اشتملت كذلك على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية (العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية ١٩٦٦) .

وفي إطار ما تقدم من الوثائق تبقى منظمة الأمم المتحدة اليوم من اهم الفاعلين الدوليين, واشد المدافعين عن البيئة والتنمية المستدامة, نظرا لتأثيرات هذه التغيرات المناخية على حقوق الإنسان بطريقة واسعة النطاق, اذ تم التأكيد على الحقوق البيئية والتنموية الجيل الثالث لحقوق الإنسان الواجبة التنفيذ ولاجل ذلك بذلت المنظمة الدولية العديد من الجهود الرامية الى الحفاظ على البيئة, وتكللت هذه الجهود بانعقاد العديد من المؤتمرات كان اهمها مؤتمر استوكهولم لعام ١٩٧٢, والذي يعتبر اول مؤتمر يرمي للاعداد لسياسات بيئية عالمية (لوكال ٢٠٢٠ ، ٤٣).

المبحث الثاني: جهود الأمم المتحدة في مجال تغير المناخ

في ظل الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية

بذلت منظمة الأمم المتحدة جهود غير مسبوقة في مجال التصدي لتغير المناخ والبحث عن اليات قانونية ومؤسساتية بهدف الحفاظ على البيئة الطبيعية والمناخ معتدلا, وذلك من خلال عقد المؤتمرات الدولية وصولا الى ابرام عدد من الاتفاقيات الدولية من اجل التقليل من اثارها على حقوق الإنسان والحد من التغير المناخي على حقوق المرأة.

المطلب الاول: الاتفاقيات الدولية في مجال تغير المناخ

اولا: اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لعام ١٩٩٢

أبرمت الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ التي تهدف لتثبيت تراكيز الغازات الدفيئة في الغلاف الجوي عند مستوى يحول دون الحاق الضرر بالنظام المناخي مع الاتفاق على تقليص الانبعاث لتصل الى معدلات سابقة, واعتمدت فيه الهيئة الدولية توثيقاً علمياً عالي المستوى في اتفاقية فينا لعام ١٩٨٥, وبروتوكول مونتريال لعام ١٩٨٧, نموذجاً قانونياً دولياً أمكن الرجوع اليه ومحاكاته عند صياغة بعض نصوص الاتفاقية الإطارية, وقد تم تبني مشروع هذه الاتفاقية في ٩ مايو لعام ١٩٩٢ ومن ثم فتح باب التوقيع عليها في مؤتمر ريو لعام ١٩٩٢ من قبل ١٨٦ دولة, وقد شكلت نصوص الاتفاقية الأسس والمبادىء والقواعد الاساسية لحماية تغير المناخ (شهرزاد ٢٠٢٢ ، ٣٦-٣٧) .

ثانيا: برتوكول كيوتو لعام ١٩٩٧

يمثل برتوكول كيوتو خطوة تنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن التغير المناخي, وهي معاهدة دولية تحدد التزامات على الدول الصناعية للحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري, تم اعتماد البرتوكول من جانب الدول الاطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية في عام ١٩٩٧, ودخل حيز النفاذ في ٢٠٠٤/١١/١٨ (سعاد ٢٠١٦ ، ٦٩) .

ثالثا: اتفاقية باريس حول التغيرات المناخية لعام ٢٠١٥

تبنت ١٩٥ دولة مجتمعة في باريس عام ٢٠١٥ في المؤتمر الحادي والعشرين وبرعاية الأمم المتحدة اتفاقية جديدة تهدف الى انشاء نظام عالمي جديد قائم على قواعد محددة لمواجهة التحديات الناتجة عن تغير المناخ, وجاء في ديباجة الاتفاقية "أن الدول الموقعة عليها تدرك أن تغير المناخ شكل خطراً

داهماً على المجتمعات البشرية وكوكب الارض, كما تضمنت الاتفاقية بطلب التعاون بين جميع الدول على نطاق واسع والمشاركة في الجهود والتي تستهدف خفض انبعاثات الغازات الدفيئة" (شهرزاد ٢٠١٦ ، ٥٧) .

المطلب الثاني: المؤتمرات الدولية في مجال تغير المناخ

لعبت الأمم المتحدة دوراً مهماً في هذا المجال, حيث كرست جهودها لدعم قضية تغير المناخ على الساحة الدولية منذ عام ١٩٩٥ ونظمت العديد من الاجتماعات والمؤتمرات ايماناً منها بأنه لا يمكن معالجة أسباب وتأثيرات تغير المناخ بشكل فعال إلا من خلال جهد دولي متضافر, وتبعه مؤتمر جنيف في سويسرا عام ١٩٩٦, واستضافت عام ١٩٩٧ مدينة كيوتو في اليابان مؤتمر المناخ وقد اختتم بأصدار بروتوكول كيوتو, وعقدت في بوينس آيرس اجتماعات المؤتمر عام ١٩٩٨، واعتمد المؤتمر "خطة عمل السنتين" لتعزيز الجهود وايجاد آليات لتنفيذ اتفاقية كيوتو على أن تكتمل بحلول عام ٢٠٠٠, مروراً بمؤتمر الأطراف في مدينة بون عام ١٩٩٩، وبعدها بعام عقد مؤتمر لاهاي في هولندا تم الإعلان أن اجتماعات الدورة السادسة سيتم استئنافها في مدينة بون الألمانية عام ٢٠٠١, تم الاتفاق على إنشاء ثلاثة صناديق لتقديم المساعدة للاحتياجات المرتبطة بالتغير المناخي هي صندوق التغير المناخي الذي يدعم سلسلة من التدابير المناخية، وصندوق لأقل البلدان نماءً لدعم برامج العمل الوطنية للتكيف، وصندوق للتكيف وفق اتفاقية كيوتو مدعوم بضريبة من آلية التنمية النظيفة ومساهمات طوعية (الخليج نت ٢٠٢٣) .

استضافت مدينة مراكش المغربية عام ٢٠٠١ الدورة السابعة لمؤتمر التغير المناخي وتم فيها إصدار حزمة قرارات متكاملة تمهد الطريق للتصديق على بروتوكول كيوتو عرفت باسم "اتفاقيات مراكش", وشهدت نيودلهي الهندية عام ٢٠٠٢ اجتماعات مؤتمر الأطراف وصدر "إعلان نيودلهي" الذي دعا إلى نقل التكنولوجيا وتقليل تأثير تغير المناخ على الدول النامية, وخلال مؤتمر عام ٢٠٠٣ الذي عقد في ميلان الإيطالية عام ٢٠٠٣، قرر المشاركون استخدام صندوق التكيف الذي تم إنشاؤه في الدورة السادسة لدعم البلدان النامية على التكيف مع المناخ بشكل أفضل, وناقش المشاركون في مؤتمر بوينس ايرس الارجنتينية عام ٢٠٠٤ ما تم إحرازه خلال ١٠ سنوات تجاه التغيرات المناخية والتحديات المستقبلية بشأن كيفية تخصيص التزام خفض الانبعاثات (القرار نت ٢٠٢٢) .

عقدت اجتماعات مؤتمر الأطراف الحادي عشر في مدينة مونتريال بكندا عام ٢٠٠٥، وتم اصدرار قرارت بشأن آلية التنمية النظيفة, وصندوق التكيف مع المناخ, بجانب بذل مزيد من التوجيه لتشغيل

صندوق أقل البلدان نمواً, وشهدت العاصمة الكينية نيروبي اجتماعات المؤتمر عام ٢٠٠٦، حيث بحثت تلك الاجتماعات المرحلة الثانية من بروتوكول كيوتو، ومساعدة الدول النامية على التأقلم مع التغير المناخي, وتوجت مدينة بالي الإندونيسية استضافتها لاجتماعات عام ٢٠٠٧ باعتماد "خريطة طريق بالي"، والتي رسمت مسار عملية تفاوض جديدة يتم التوصل بشأنها إلى اتفاقية دولية للتعامل مع التغير المناخي, وتم عقد مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ في بوزنان النيوزلندية في ٢٠٠٨ والذي بحث فيه سبل تعزيز التفاهم حول "رؤية مشتركة" لنظام جديد لتغير المناخ وتعزيز الالتزام الدولي, للتعاون طويل المدى في اطار الاتفاقية الدولية (مصطفى ٢٠١٩ ، ١٥٦) .

وشهدت كوبنهاكن الدنماركية في عام ٢٠٠٩ مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ وكان الهدف منه زيادة الوعي وتحفيز العمل للتوصل الى اتفاق عالمي حول تغير المناخ. وتواصلت بعد ذلك المؤتمرات التي تهدف إلى وضع اطار عام يضم جميع الاطراف المتسببة في انبعاثات الغازات الدفينة, بدءا بمؤتمرات كانكون المكسيكية عام ٢٠١٠, مرورا بمؤتمر ديربان بجنوب إفريقيا عام ٢٠١١, وبعدها مؤتمر الدوحة في قطر عام ٢٠١٢ وتلى مؤتمر وارشو في بولندا عام ٢٠١٣, ومن ثم مؤتمر ليما في بيرو عام ٢٠١٤, وصولا الى مؤتمر باريس عام ٢٠١٥ التي كللت باتفاق وصفه المراقبون بالتاريخي وغير المسبوق, وعلقت الامال على الاطراف المجتمعة من أجل ضرورة الانتقال من مستوى التصريحات الى الأفعال فيما يخص مسألة التغير المناخي الذي يتطلب أطاراً قانونياً يتضمن قواعد والتزامات واضحة (ابو سكين ٢٠٢٠ ، ١٤٣).

وفي إطار تنفيذ اتفاقية باريس انطلقت اعمال مؤتمر مراكش في المغرب لعام ٢٠١٦ والتي هدفت الى ترجمة العديد من المحاور في اتفاقية باريس الى أرض الواقع بتحويلها الى خطط عمل وخاصة ما يتعلق بنقل التكنولوجيا وبناء وتطوير القدرات, مع التأكيد على ضرورة التضامن العالمي من اجل المساواة ومشاركة الشباب والمرأة في مواجهة التغير المناخي, وفي هذا الصدد دعا الأمين العام الأممي السابق (بان كي مون) الى العمل الجاد بالقول" ان كافة البلدان تعي أن العمل المناخي ضروري لأمنها ورخائها الاقتصادي ولصحة ورفاهية مواطنيها, مشدداً على انه لايوجد بلد مهما كان حجمه أو قوته, يمكن ان يكون في مأمن من اثار تغير المناخ" (طواهرية ٢٠٢٠ ، ٣٥٧).

وتبع ذلك مؤتمر بون في المانيا لعام ٢٠١٧ ونظمته هذه الاخيرة ولكن برئاسة دولة فيجي, وقد كان ذلك مسؤولية كبيرة لدولة جزرية صغيرة, مرده دعم المؤتمرات للبلدان الهشة مناخياً في نضالها للتحسيس بالخطر الذي تتقدم العالم اليه, أما مؤتمر كاتوفيتسة في بولونيا لعام ٢٠١٨, ومؤتمر في

اسبانيا لعام ٢٠١٩, وتم تأجيل مؤتمر ٢٠٢٠ في غلاسكو المملكة المتحدة بسبب جائحة كوفيد-١٩ الى عام ٢٠٢١ (لوكال ٢٠٢٠ ، ٥٠) وصولا الى مؤتمر شرم الشيخ في مصر عام ٢٠٢٢, يواجه العالم تسارع في وتيرة تغير المناخ بمعدل سريع نتيجة ارتفاع درجة حرارة الأرض, وفي هذا الصدد صرح الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيرس) في افتتاح المؤتمر" يجب أن تقدم دفعة اولى بشأن الحلول المناخية تتناسب مع حجم المشكلة" فهل سيكون قادة دول العالم على قدر المسؤولية؟ ويبقى الحديث عن مشكلة تغير المناخ مادامت البشرية لا يمكن ان تدمر ذاتها فالطريق سيكون معقداً, ولكن من المؤكد ان الغالبية العظمى ستعمل على اعادة تنظيم شامل للانتاج والاستهلاك والتوزيع, والذي سيكون المحصلة النهائية لحالة الطوارى وازمات المناخ البيئية الاوسع مهما كانت اسباب تحقيقها (طواهرية ٣٥٨) .

المبحث الثالث: جهود الأمم المتحدة في مواجهة تغير المناخ وتأثيره على حقوق الإنسان

لقد وجدت الأمم المتحدة في تغير المناخ أعظم خطر وأكبر تحدي يواجه الانسانية نظرا لتأثيراته الواسعة النطاق والتي تمتد الى حقوق الإنسان الأساسية, كما انها تفاقمت وتزايدت في تأثيراتها على حقوق المرأة مالم يتم التدخل للحد من اثارها وتقليلها.

المطلب الاول : جهود الأمم المتحدة في تغير المناخ والاثار المترتبة على حقوق الإنسان

أعرب مجلس حقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة عن قلقه من الانعكاسات الفورية وطويلة المدى التي يتسبب فيها تغير المناخ على تمتع الشعوب والمجتمعات الكامل بحقوق الإنسان لاسيما الفئات الفقيرة عبر العالم, وأولئك الذين يعيشون في المناطق المهددة بالخطر خاصة البلدان الجزرية الصغيرة والمنخفضة وكذا المناطق الساحلية المنخفضة والمناطق الأكثر عرضة لخطر الفيضانات والجفاف والتصحر والمناطق القاحلة وشبه القاحلة في البلدان النامية, ويرى مجلس حقوق الإنسان أن تغير المناخ مشكلة عالمية تستدعي حلا عالمياً عن طريق التعاون الدولي لاعمال اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ودعم الجهود الوطنية للالتزام بحقوق الإنسان التي يمكن أن تتأثر بتغير المناخ (محمد ٢٠١٦ ، ٢٠٠). كما أن المجلس يرى بأن تغير المناخ لم ينتهك بالضرورة حقوق الإنسان فحسب بل شدد على أن الدول ملزمة باتخاذ خطوات لحماية حقوق الإنسان من الاثارة الضارة لتغير المناخ (علي ٨٤) .

المطلب الثاني: جهود الامم المتحدة في تغير المناخ والاثار المترتبة على حقوق المرأة

تشير الدراسات الى احتمال تأثر كافة حقوق الإنسان بتغير المناخ حيث يؤثر تغير المناخ على جميع افراد المجتمع, ولكن النساء معرضات بصفة خاصة للمخاطر المتصلة بتغير المناخ بسبب التميز القائم بين الجنسين وانعدام المساواة والادوار الجنسانية المقيدة, وتؤكد على أن حقوقا معينة تبدو أكثر تاثراً ويتعلق الأمر بالحق في الحياة والحق في الغذاء الكافي, الحق في الماء, الحق في الصحة, الحق في البيئة السليمة, الحق في السكن, وفيما يلي نقتصر على ابراز طبيعة المخاطر التي تهدد النساء باربعة من هذه الحقوق الاساسية (محمد ٢٠١٦ ، ٢٠٠) :

أ-الحق في الحياة: تشكل التقلبات والتغيرات المناخية ومايصاحبها من ارتفاع درجات الحراة والفيضانات والحرائق والعواصف, تهديد جدياً لحق النساء في الحياة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة, وسيزيد تغير المناخ من الكوارث المتصلة بالطقس والتي ستكون لها تأثيرات مدمرة على النساء وعلى تمتعهن بالحق الحياة ولاسيما في الدول النامية (سعاد ٢٠١٦ ، ٣٩) .

ب-الحق في الغذاء الكافي: يعد الجوع أكبر تهديد الى أمن الناس الصحي والشخصي فهو يؤثر على النمو الجسماني والعقلي والمعرفي للفرد, كما ان عدم حصول الانسان على ما يكفي من الغذاء يجعله يشعر بانعدام أمنه الشخصي ويحد من قدرته على ممارسة وظائفه الأساسية. يؤدي تغير المناخ إلى تردي الأراضي وتناقص في الموارد الطبيعية الأخرى وانخفاض في حجم الإنتاج الزراعي في سائر دول العالم، وهو ما يؤثر بأكثر الجماعات تهميشاً وفقراً. وكثيراً ما تكون النساء عرضة لغياب الأمن الغذائي، بسبب متطلباتها الغذائية أثناء الحمل والإرضاع والولادة (محمد ٢٠٢٢) .

ج- الحق في الماء: يرتبط الماء ارتباطا وثيقا بحق الإنسان في الحياة فهو اساس بقاء ونماء كل الكائنات الحية وبدونه تنعدم الحياة, عرفت لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الحق في الماء" حق كل فرد في الحصول على كمية من الماء كافية ومامونة ومقبولة ويسهل الوصول اليها مادياً ومتيسرة لاغراض الاستخدام الشخصي والمنزلي مثل الشرب والطهي والنظافة الشخصية والمنزلية", وسيفاقم تغير المناخ مشكلة المياه الصالحة للشرب التي لايستطيع حوالي ١و١ مليار شخص عبر العالم الوصول اليها في الوقت الحالي (محمد ٢٠١٦ ، ٢٠١).

د- الحق في الصحة: تمت الاشارة اليه في الاعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨ في المادة ١/٥١ واكدته المادة ١/١٢ من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٦٦", ولزم هذا الحق الدول باتخاذ كافة التدابير لكفالته بما فيها انخراطها في الجهد الدولي للتصدي للتغير المناخي واتخاذ ما يكفي من التدابير للحد من الوفيات الناتجة عن الامراض, نتيجة التأثير التراكمي

لارتفاع مخاطر الصحة والسلامة الناشئة من تلوث الهواء المنزلي، ووقود الطهي الملوث, يمكن أن يؤدي تغير المناخ أيضاً إلى زيادة انتشار الأمراض المنقولة التي تكون النساء معرضات لها بوجه خاص (سياسة نت ٢٠٢٢) .

وتعتمد حياة المرأة بشكل مباشر على البيئة الطبيعية في البلدان الفقيرة و النامية فهن يتحملن المسؤولية الرئيسية لتزويد المنزل بالماء والحطب للطهي والتدفئة بالاضافة الى المشاركة في الزراعة ويتنوع الضرر الذي يصيبهن من تغير المناخ والكوارث الطبيعية لاسيما في المناطق الريفية والمسنات مثل التشرد وانعدام الأمن الغذائي, اعتلال الصحة أو الوفاة.. الخ وذلك لعدة اسباب منها: الاختلاف بين قدرة الرجل والمرأة على التاثر بتغير المناخ, عدم استطاعتهن الخروج بمفردهن من المنزل وترك الاطفال, احتمالية المعاناة من التهميش على اساس النوع, انخفاض دخلهن وضعف المهارات والقدرات (ابو سكين ٢٠٢٠ ، ١٥٥).

واخيراً فأن تغير المناخ هو قضية تتطلب اهتماماً عالمياً وعاجلا كما أنه لا يوجد بلد يكون محصناً من اثاره وكما يشير الفريق الحكومي الدولي المختص بتغير المناخ فإن اثاره لن توزع على حد السواء سوف تكون حقوق المرأة في البلدان الفقيرة و النامية بالفعل متاثرة بشكل اكثر صعوبة (سعاد ٢٠١٦، ٥١). وتبرز تلك الصعوبات عند العمل على تدابير التكيف والتخفيف من اثار تغير المناخ بسبب اختلاف ادوار الجنسين التي يلعبها في المجتمع, ومن ثم اختلاف التغير المناخي وتأثيره على حقوق المرأة يختلف باختلاف تأثيره على السياسات والبرامج وعلى حياتهم وقرارتهم.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى النتائج والتوصيات التالية في ضوء دراسة جهود الأمم المتحدة في التصدي لتغير المناخ وتأثيره على حقوق الإنسان, ثم رصد جهود الأمم المتحدة في الحد من تغير المناخ وتأثيره على حقوق المرأة:

من جملة النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يأتي:

١- ان الجهود المبذولة من طرف منظمة الأمم المتحدة تعد خطوة على طريق طويل وشاق نظراً للجوانب المعقدة والمتشابكة التي تتسم بها المشكلة والتي تفرض حتمية إستمرار المواجهة.

٢- ان تغيرات المناخ بمثابة قضايا بيئية هامة تشكل تهديدات فعلية للدول النامية خاصة الواقعة في المناطق الجافة, والفئات الاجتماعية الضعيفة على امتداد العالم.

٣- ان قضية تغير المناخ ذات طالع عالمي, ولذلك فان عملية حماية البيئة تتطلب مجهودات دولية من خلال التعاون بين كافة الدول فضلا عن المجهودات الوطنية فهي جزء لا يتجزأ من المجهودات الدولية.

٤- أن الأمم المتحدة تظل صاحبة الدور الابرز في مجال حماية حقوق الإنسان وضمان صيانتها, وان ادوارها في حماية حقوق المرأة لا تقل شأناً في ذلك التوجه.

٥- لا يعد التعاون الدولي لمكافحة تغير المناخ مجرد التزام لدولة تجاه دولة اخرى فحسب, بل يمثل التزام تجاه الافراد والجماعات التي تعيش اوضاع هشة لضمان سبل تنميتها وتمكينها من التكيف مع تغير المناخ.

٦- يقتضي الحد من تغير المناخ التعاون بين جميع دول, فتخفيف حدته وتخفيض الانبعاثات الدفيئة هو في الاساس مصلحة عامة دولية تعود بالفائدة على جميع الفئات بضمنها المرأة وتدعيم حقوقها في المجتمع.

وخلصت الدراسة الى جملة من التوصيات وهي كما يأتي:

١-ضرورة مساعدة منظمة الأمم المتحدة الدول النامية والدول الاكثر فقراً في التصدي للتغيرات المناخية في ضوء اوضاعها التنموية وقدراتها الوطنية من خلال مساعدتها مالياً وتكنولوجياً.

٢- ينبغي على المجتمع الدولي تعضيد دور منظمة الأمم المتحدة في كبح التدهور البيئي الحالي من خلال بناء اقتصاد عالمي أكثر استدامة وإلا سيجبر في المستقبل الى بذل جهود مضنية لاصلاح البيئة في ظل التغيرات المناخية.

٣- العمل على دعم وتفعيل وبلورة التعاون بين منظمة الأمم المتحدة والهيئات الدولية في مجال تغير المناخ والعمل على التخفيف من اثاره على حقوق الإنسان بصفة عامة وعلى حقوق المرأة بصفة خاصة.

٤- ضرورة متابعة منظمة الأمم المتحدة للدول الاطراف ومراقبة تنفيذها للاتفاقيات المتمخضة عن المؤتمرات في مجال الحد من تغير المناخ والعمل على التخفيف من اثاره على حقوق المرأة.

٥- وضع الية دولية تضمن تطبيق مبادى التضامن الدولي وتقاسم الاعباء بين الدول من اجل الاستجابة الفعالة لنجاح استراتيجيات خطط الحد من التغير المناخي والعمل على تمكين المرأة وضمان احترام حقوقها واشراكها في جهود مجابهة التغير المناخي.

٦- ضرورة نشر الوعي عبر كافة الوسائل والسبل عن مخاطر تغير المناخ وتداعياته على حقوق المرأة.

٧- ضرورة بذل مزيد من الجهد في مجال إعداد الدراسات التي تهتم بدراسة العلاقة بين التغيرات المناخية واثرها على حقوق الإنسان, وكذلك فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين التغيرات المناخية واثرها على حقوق المرأة.

المصادر باللغة العربية : -

١- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ١٩٦٦.

٢- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١٩٦٦.

٣- اتفاقية الامم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ ١٩٩٢ .

٤- الرشيدي ، احمد ٢٠٠٠ . *حقوق الانسان في القانون والتشريعات الدولية* . القاهرة : دار المستقبل العربي .

٥- السامرائي ، شفيق ٢٠١٥ . *حقوق الانسان في المواثيق والاتفاقيات الدولية* . الاردن : دار المعتز للنشر والتوزيع.

٦- سعاد ، بعزيز ٢٠١٦ . *التغير المناخي وتأثيره على حقوق الانسان* . رسالة ماجستير . الجزائر : جامعة مولود معمري .

٧- رابعة ، خالد يوسف ٢٠١٣ . *دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر ثقافة حقوق الانسان* . رسالة ماجستير . فلسطين : جامعة الازهر .

٨- علي ، صلاب سيد ٢٠٢٠ . *الحماية الدولية لحقوق الشعوب الاصلية من تغير المناخ* . اطروحة دكتواره . الجزائر : جامعة محمد لمين .

٩- مصطفى ، انجي احمد عبد الغني ٢٠١٩ . " الادارة الدولية لقضية التغييرات المناخية " *مجلة كلية السياسة والاقتصاد* . عدد : ٣ .

١٠- ابو سكين، حنان كمال ٢٠٢٠ . " مقاربات تحقيق العدالة المناخية " . *مجلة كلية السياسة والاقتصاد* .عدد :٨.

١١- حميداني ، سليم ٢٠١٨ . " التغير المناخي في الواقع العالمي " . *مجلة جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية* . عدد : ٢٤.

١٢- شهرزاد ، سعودي ٢٠٢٢ . *التصدي القانوني للتغيرات المناخية* . رسالة ماجستير . الجزائر : جامعة العربي بن مهيدي .

١٣- عبد الرحمن ، شيرزاد احمد ٢٠١٢ . " التطور التأريخي لحقوق الانسان " . *مجلة كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية* . عدد : ٧٦.

١٤- محمد ، عبيدي ٢٠١٦ . " اثار تغير المناخ على الامن البشري وحقوق الانسان " . *مجلة الحقوق والعلوم السياسية* . عدد : ١ .

١٥- السعدون ، عاطف لافي واخرون ٢٠١٧ . " التنمية والتغير المناخي في العراق " . *مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية* . عدد : ٢٦.

١٦- أعلوان ، فؤاد ٢٠١٩ . " حقوق الانسان في القانون الدولي : المفهوم والتصنيف " . *مجلة حقوق الانسان والحريات العامة* . عدد : ٢ .

١٧- لوكال ، مريم ٢٠٢٠ . " جهود وتحديات مؤتمرات الامم المتحدة للتغير المناخي " . *مجلة العلوم الانسانية* . عدد : ٣ .

١٨- طواهرية ، منى ٢٠٢٠ . " التغيرات المناخية ورهانات السياسة البيئية الدولية " . *مجلة إقتصاديات شمال افريقيا*. عدد : ٢٢ .

١٩- بشير ، هشام ٢٠١٧ . " التغييرات المناخية كمصدر لتهديد الامن الاسيوي " . *مجلة افاق اسيوية* . عدد :١.

٢٠- اخبار الامم المتحدة ٢٠٢٢ . https://news.un.org/ar/story/2022/11/1114912 .

٢١- محمد ، صدفة ٢٠٢٢ . " النوع الاجتماعي : البعد الغائب " . s://aps.aucegypt.edu .

٢٢- عامر ، علياء عبد الرؤوف ٢٠٢٢ . " الاشكاليات البيئية وتحديات تمكين المرأة " . http://www.siyassa.org.eg/News/18413.aspx .

٢٣- " الامل بحياة نظيفة " ٢٠٢٢ . https://alkararr.com/ .

المصادر باللغة الانكليزية :-

1- The International Covenant on Civil and Political Rights 1966.
2- The International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights 1966.
3- United Nations Framework Convention on Climate Change 1992.
4- Al-Rashidi, Ahmed 2000. Human rights in international law and legislation. Cairo: Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi.
5- Al-Samarrai, Shafiq 2015. Human rights in international charters and agreements. Jordan: Dar Al-Moataz for Publishing and Distribution.
6- Souad, Baziz 2016. Climate change and its impact on human rights. Master Thesis . Algeria: Mouloud Mammeri University.
7- Rabaa, Khaled Youssef 2013. The role of civil society institutions in spreading the culture of human rights. Master Thesis . Palestine: Al-Azhar University.
8- Ali, Salab Sayed 2020. International protection of the rights of indigenous peoples from climate change. Doctoral thesis. Algeria: Mohamed Lamine University.

9- Mustafa, Angie Ahmed Abdel-Ghany 2019. “International Management of Climate Change Issue,” Journal of the College of Politics and Economics. Number: 3.
10- Abu Sakine, Hanan Kamal 2020. “Approaches to achieving climate justice.” Journal of the College of Politics and Economics. Number: 8.
11- Hamidani, Salim 2018. “Climate change in global reality.” Guelma University Journal of Social and Human Sciences. Number: 24.
12- Sheherazade, Saudi 2022. Legal response to climate change. Master Thesis . Algeria: Larbi Ben M’hidi University.
13- Abdel Rahman, Sherzad Ahmed 2012. “The historical development of human rights.” Journal of the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University. Number: 76.
14- Muhammad, Obaidi 2016. “The effects of climate change on human security and human rights.” Journal of Law and Political Science. Number: 1.
15- Al-Saadoun, Atef Lafi and others, 2017. "Development and climate change in Iraq." Al-Kout Journal of Economic Sciences. Number: 26.
16- Alwan, Fouad 2019. “Human rights in international law: concept and classification.” Journal of Human Rights and Public Freedoms. Number 2 .
17- Lokal, Maryam 2020. “Efforts and challenges of the United Nations climate change conferences.” Journal of Human Sciences. Number: 3.
18- Tawahariya, Mona 2020. “Climate changes and the stakes of international environmental policy.” North African Economics Journal. Number: 22.
19- Bashir, Hisham 2017. “Climate changes as a source of threat to Asian security.” Asian Horizons Magazine. Number: 1.
20- United Nations News 2022. https://news.un.org/ar/story/2022/11/1114912 .
21- Muhammad, Coincidence 2022. “Gender: the absent dimension.” s://aps.aucegypt.edu.
22- Amer, Alia Abdel Raouf 2022. “Environmental problems and challenges of women’s empowerment.”
23- http://www.siyassa.org.eg/News/18413.aspx.
24- “Hope for a clean life” 2022. https://alkararr.com/ .